

مدى تفاعل طالبات كلية التربية بعفيف - جامعة شقراء (المملكة العربية السعودية)- مع برامج الأنشطة الطلابية

أماني عبد الرحمن مكايي عبد الرحمن و ايناس ابراهيم علي موسى

Email:amakkawi99@yahoo.com

المستخلص

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تفاعل طالبات كلية التربية بعفيف مع برامج الأنشطة الطلابية ومعرفة مدى المام الطالبات بأهمية الأنشطة الطلابية . ومدى مشاركة الطالبات في برامج الأنشطة الطلابية والفائدة منها ومعالجة المشكلات التي تؤثر في إقبال الطالبات عليها، تم اختيار عينة عشوائية بلغ حجمها 102 طالبة من طالبات المستوى الثامن للفصل الدراسي الثاني من العام 1435-1436هـ بكلية التربية بعفيف البالغ عددهن 653 طالبة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداة للدراسة بعد اختبار خواصها السيكمومترية وللإجابة على أسئلة الدراسة تم إيجاد النسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة على جميع فقرات الاستبانة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الطالبات بكلية التربية بعفيف على إلمام تام بأهمية الأنشطة الطلابية ، كما كشفت نتائج الدراسة عن ضعف مشاركة الطالبات في برامج الأنشطة الطلابية ، تؤثر الأنشطة الطلابية ايجابياً على شخصية الطالبة من حيث الترفه عن النفس والتدريب على العمل الجماعي وتم عزو ضعف مشاركة الطالبات إلى ضغط المحاضرات وعدم جاذبية برامج الأنشطة وعدم تجهيز البيئة المناسبة لهذه الأنشطة، وإلى عدم تفاعل الطالبات وطريقة تنفيذ النشاط التقليدي ، ومن أهم السليبات وأوجه القصور في الأنشطة من وجهة نظر الطالبات ضغط المحاضرات. وفي ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة قدمت الباحثتان عدد من التوصيات منها تفعيل، الأنشطة الطلابية في الجامعات لأهميتها في تحسين العملية التعليمية وتنمية شخصية الطالبة، وزيادة الدافعية للإبداع وغرس قيم الولاء للوطن والترفيه عن النفس والتدريب على العمل الجماعي ، تخصيص زمن للأنشطة ضمن البرامج الدراسية مع مراعات اختيار الأوقات المناسبة لتقديم البرامج، ابتكار أساليب حديثة لتفعيل الأنشطة والبعد عن الطرق التقليدية تفادياً للملل الطالبات، تنوع برامج الأنشطة لتشمل كافة الهوايات والميول والرغبات.

الكلمات المفتاحية: تفاعل الطالبات - الأنشطة الطلابية - برامج الأنشطة.

مقدمة

إن التنمية لا يمكن أن تتم بدون إعداد الشباب الذي هو أداة للتنمية حيث بقدر ما يتوفر لشبابه من صحة وحيوية وقدرة وابتكار وإبداعية ومهارات مهنية وتقنية وإحساس بالمسؤولية بقدر ما يتوفر للمجتمع القدرة الذاتية على النمو والتطور. ويرى غباري (١٩٨٥) أن شغل أوقات الفراغ بصورة إيجابية وبطريقة مخططة يساعد كثيراً في تعديل السلوك لدى الفرد ويساعد على تربية الناشئ من جميع جوانبه النفسية والاجتماعية والروحية والسلوكية والعقلية واستغلال أوقات الفراغ لديهم في الأنشطة المختلفة تحقق ميولهم وذاتهم وتشبع بعض حاجاتهم النفسية كالحاجة إلى التقدير والحاجة إلى الحب والحاجة إلى الانتماء واللعب والمرح وتنمية المهارات والهوايات المختلفة وصقل المواهب وتنمية القدرات وإكساب الكثير من الخبرات المفيدة كما تعد الأنشطة المختلفة والتي يمارسها الطلاب داخل الجامعة سواءً أكانت أنشطة رياضية أو ثقافية أو اجتماعية أو فنية من الأمور المهمة جداً لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب ، وإيجاد المواطن الصالح من خلال غرس وتنمية القيم والمعايير الاجتماعية في نفوسهم.

تطلع التربية الحديثة باهتمام إلى التكامل في تحقيق أهدافها، فهي تهدف إلى تنمية المتعلمين عقلياً ووجدانياً وتعد الأنشطة الطلابية من الركائز الأساسية التي يعتمد عليها العمل الدراسي وذلك لربطها بين النظرية والتطبيق من جانب وإشباع حاجات المتعلمين بتقديم ما يتوافق وميولهم واتجاهاتهم من جانب آخر. من حيث أن الأنشطة الطلابية أنشطة تعليم وتعلم تتكامل مع منهج الدراسة وتعمل على تحقيق أهدافها لذلك فمن المهم أن تعطى هذه الأنشطة الاهتمام المناسب من جميع النواحي التخطيطية والتنفيذية والتوجيهية والتقويمية .

إن الأنشطة الطلابية ضرورة ملحة تتطلبها الحياة الجامعية فهي تعد مصدر من مصادر الكشف عن مواهب وإمكانات وميول الطلاب في شتى مجالات الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية المبنية على أسس إيمانية راسخة مستمدة من ديننا الحنيف وهناك العديد من الأنشطة مثل الحملات التوعوية والمسابقات الثقافية والمحاضرات والدورات العلمية والرحلات والزيارات الاجتماعية والمهرجانات الترويجية والمعارض الفنية والاجتماعية والعلمية والمشاركات الخارجية والأعمال المسرحية يمكن أن يستثمر فيها الطالب وقت فراغه وتصقل مواهبه وتكشف عن مهاراته وقدراته وتسهم في تكوين شخصيته حيث يكون بحق عضواً فعالاً في مجتمعه.

مشكلة الدراسة

جاءت مشكلة الدراسة من ملاحظة الباحثان خلال عملهما كمنسقات للأنشطة الطلابية بقسم العلوم التربوية وقسم الاقتصاد المنزلي بكلية التربية بعفيف ، حيث لوحظ أن غالبية الطالبات لا يتفاعلم مع برامج الأنشطة الطلابية ولا يرغبن في حضور المحاضرات الثقافية مما دفع الباحثان للتوقف عند هذه الملاحظة بالدراسة ، لتقصي حثيات هذه الظاهرة. وبالتحديد فأن مشكلة الدراسة تتمثل في الإجابة عن السؤال الرئيس الاتي: ما مدى تفاعل طالبات كلية التربية بعفيف مع برامج الأنشطة الطلابية؟ وانبثق عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية جاءت على النحو الأتي:

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

- 1- ما مدى إلمام طالبات كلية التربية بعفيف بأهمية الأنشطة الطلابية؟
- 2- ما مدى مشاركة الطالبات بكلية التربية بعفيف في برامج الأنشطة الطلابية؟
- 3- ما مدى استفادة الطالبات بكلية التربية بعفيف من برامج الأنشطة الطلابية
- 4- ما تقييم الطالبات لبرامج الأنشطة الطلابية التي قدمت خلال الفصل الدراسي الثاني للعام 1436هـ؟
- 5- ما هي معوقات تطبيق الأنشطة الطلابية بكلية التربية بعفيف من وجهة نظر الطالبات؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة بأهمية النشاط الطلابي في صقل شخصية الطالبة وقدرتها على تحمل المسؤولية وإكسابها لكثير من القيم التربوية والاجتماعية والصحية.

قد تفيد هذه الدراسة في الأتي:

- 1- التعريف بأهمية النشاط الطلابي والفوائد التي تعود على الطالبات عند ممارسة الأنشطة.
- 2- تحفيز الطالبات على الاندماج في الأنشطة الطلابية الجامعية.
- 3- التعرف بالمشكلات التي تعيق إقبال الطالبات على المشاركة في الأنشطة الطلابية.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- 1- معرفة مدى إلمام طالبات كلية التربية بعفيف بأهمية الأنشطة الطلابية.
- 2- معرفة مدى مشاركة الطالبات في برامج الأنشطة الطلابية.
- 3- معرفة مدى الفائدة التي تحققها برامج الأنشطة الطلابية لدى طالبات كلية التربية بعفيف.
- 4- تقييم طالبات كلية التربية بعفيف لبرامج الأنشطة الطلابية التي قدمت خلال الفصل الدراسي الثاني للعام 1436هـ.

5- معرفة معوقات تطبيق الأنشطة الطلابية بكلية التربية بعفيف من وجهة نظر الطالبات.

6- معرفة الأسباب التي تمنع الطالبات من المشاركة في برامج الأنشطة الطلابية.

7- معرفة السليات أو أوجه القصور في الأنشطة الطلابية من وجهة نظر الطالبات.

حدود الدراسة

الموضوعية: تفاعل طالبات كلية التربية مع برامج الأنشطة الطلابية.

المكانية: كلية التربية بعفيف

الزمنية: الفصل الدراسي الثاني للعام 1435-1436هـ.

مصطلحات الدراسة

الأنشطة الطلابية

يعرف القاموس التربوي الأنشطة الطلابية بأنها أسلوب للتعليم ينشد تقديم التعلم عن طريق الأنشطة التي تقوم بها الجماعات متعاونة عن طريق التفاعل بين الأفراد والجماعات بواسطة تكوين العادات المؤثرة ومهارات التخطيط، وتمارس الأنشطة الطلابية من خلال البرنامج الذي يتضمن الأفعال، السلوك، العلاقات والخبرات التي يمارسها الأعضاء وأهداف المؤسسة والمجتمع (فهبي، 1996: 110).

برامج الأنشطة الطلابية

تعرف برامج الأنشطة الطلابية بأنها البرامج المتكاملة مع البرنامج التعليمي والمتممة لها والتي تخطط لها الأجهزة التربوية وتوفر لها الإمكانيات المادية والبشرية وبشترك فيها الطلاب لممارسة أنواع النشاط المناسب لميولهم ومواهبهم وخصائص نموهم (محمد، 1996: 13-14).

كلية التربية بعفيف

هي إحدى كليات جامعة شقراء بمحافظة عفيف بالمملكة العربية السعودية والتي تمنح درجة البكالوريوس بعد اجتياز ثمانية مستويات دراسية في تخصص الرياضيات، الإحياء، الفيزياء، الكيمياء اللغة الانجليزية والاقتصاد المنزلي (تعريف إجرائي).

الإطار النظري للدراسة

التعريف بالأنشطة

تعد الأنشطة الطلابية مزيجاً متداخلاً من العلاقات والتفاعل والتجارب والخبرات التي يمر بها الشباب بوصفهم أفراداً وأعضاءً في جماعات فتتيح لهم فرص الحصول على نمو متكامل في شتى النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والخلقية والانفعالية وقد تكون طويلة أو قصيرة المدى وبذلك تكون الأنشطة الطلابية مجموعة من الخبرات التربوية والاتجاهات السليمة التي يكتسبها الطالب خارج الفصل الدراسي. وتعرف الأنشطة الطلابية أيضاً بأنها تلك البرامج التي يمارسها الطلاب اختياريًا وغيرمتمضمنة في المناهج الدراسية وذلك بدافع ذاتي من الرضا الشخصي الذي ينتج عنها وتقدم هذه

مجالات الأنشطة الطلابية

تتنوع مجالات الأنشطة الطلابية في المؤسسات التعليمية تنوعاً كبيراً بحيث تشمل المواد والمقررات الدراسية كافة وتضم هذه المجالات: مجال الأنشطة الثقافية. مجال الأنشطة الاجتماعية، مجال الأنشطة العلمية، مجال الأنشطة الفنية، مجال الأنشطة الرياضية وكذلك تضم أنواعاً مختلفة من الأنشطة تتناسب مع حاجات الطلبة وميولهم ورغباتهم المختلفة .

الدراسات السابقة

تعددت الدراسات التي تناولت موضوع الأنشطة الطلابية في الجامعات ومن هذه الدراسات الآتية:

دراسة العلي (١٤١٨هـ)

والتي هدفت إلى تحديد مدى تأثير بعض العوامل على مستوى مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية لطلاب جامعة الملك سعود. وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج المسحي وتم توظيف الاستبيان والمقابلة للحصول على المعلومات والبيانات. وقد بلغ عدد العينة المستخدمة في الدراسة (356) طالباً يمثلون الكليات المختلفة النظرية والعملية لجامعة الملك سعود بالرياض. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:- أن هناك أثراً واضحاً لمدى تحقيق برامج الأنشطة المنفذة بالجامعة لأهداف تربوية سامية على مشاركة الطلبة في الأنشطة الطلابية داخل الجامعة مثل: تقوية العلاقة بين الطلاب وتنمية روح الجماعة ، وتحمل المسؤولية ، والثقة بالنفس ، وتنمية القدرات العقلية والصحية بممارسة العادات السليمة ، واكتشاف الموهوبين وصقل مواهبهم ، ومقابلة الحاجات النفسية الأساسية للمشاركين في الأنشطة.

دراسة الدايل(1420هـ)

والتي وهدفت إلى التعرف على الأنشطة الطلابية ودورها في اكتساب المهارات الاجتماعية لطلاب الجامعة ، وكذلك التعرف على مدى رغبة الطلاب في هذه الأنشطة والمعوقات التي تواجههم لاكتساب تلك المهارات الاجتماعية من خلال الأنشطة الطلابية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة. وتشكلت أدوات الدراسة من الاستبانة والمقابلة للحصول على المعلومات والبيانات. وقد بلغت عينة الدراسة (200) طالب من مختلف كليات الجامعة العملية والنظرية. وكشفت نتائج الدراسة عن أن الأنشطة الطلابية تكسب طلاب الجامعة المهارات بدرجة متوسطة وأن رغبة الطلاب في المشاركة في الأنشطة الطلابية كانت قوية وأن الأنشطة التي يرغب فيها الطلاب كانت بدرجة متوسطة وأن هناك صعوبات ومعوقات تواجه الطلاب من اكتساب المهارات الاجتماعية خلال ممارسة الأنشطة الطلابية وهي من النوع المتوسط وأن للأخصائي الاجتماعي دوراً متوسطاً لمساعدة الطلاب على اكتساب المهارات الاجتماعية من خلال الأنشطة الطلابية وعدم وجود علاقة بين العمر ونوع الكلية المنتهي إليها الطالب، وكذلك نوع التنشئة الاجتماعية في اكتساب المهارات من خلال مشاركته في الأنشطة الطلابية، وأنه توجد علاقة بين الحالة الاجتماعية للطالب ومتوسط الدخل الشهري لأسرة الطالب ،

البرامج بغرض نمو الفرد والجماعة وتحقيق الأهداف الاجتماعية المبتغاة والمرتبطة بأهداف الفرد وأغراض المؤسسة التعليمية (سعد، ١٩٩٢، ١٧٩).

يعرف المعجم الوجيز النشاط بأنه الخفة للأمر والجد فيه وهو ممارسة صادقة لعمل من الأعمال ويمكن أن يضاف لهذا التعريف ضوابط ليصبح أساساً لتعريف الأنشطة الطلابية وهي أن تحقق أهدافاً تسعى المؤسسة التعليمية لتحقيقها من النمو الشامل المتكامل لطلابها. بتوجيه وإشراف المؤسسة التعليمية وتعددت المسميات التي تشير إلى مصطلح الأنشطة الطلابية ومنها "الأنشطة خارج المنهج- الأنشطة اللامنهجية-الأنشطة المصاحبة للمنهج – الأنشطة خارج الصف الأنشطة اللاصفية" إلا أن اعتماد النظرة الحديثة للمنهج يجعل استخدام مصطلح الأنشطة اللامنهجية هو الريف الحديث لمصطلح الأنشطة الطلابية الذي ظل سائداً فترة زمنية طويلة في الأبحاث العربية والأجنبية. فالأنشطة الطلابية هي أنشطة حرة تتم وتكمل المنهج وتمثل الجانب التطبيقي للمواد الدراسية على الرغم من أنها تتم خارج حجرة الدراسة، ولو أن هذا المصطلح غير حر في فقد تضطر بعض برامج الأنشطة إلى استخدام حجرة الدراسة في تنفيذ أنشطة لاصفية خارج أوقات الدوام الدراسي – وبهذا تكون هذه الأنشطة متممة لما يجري داخل قاعة الدراسة، وإن كانت كيفية تنفيذها مختلفة عن الكيفية التي تنفذ بها الفعاليات والأنشطة داخل القاعة الدراسية من حيث تنوع الفرص المتاحة أمام الطلبة في تفاعلهم مع الخبرات المهيأة لهم (طالب ، ١٩٨٦، ٤٥). الأنشطة الطلابية هي ذلك الجزء من المنهج الكلي الذي يضمن خبرات لا تقدم عادة داخل الفصل الدراسي وهي لا ترتبط بمقررات معينة ولكنها يمكن أن تثرها وتوسع آفاقها وتعمق الأفكار والخبرات التي تكتسب فيها كما أنها تسهم في التربية الشاملة للمتعلم جسمياً ومعرفياً ومهارياً ووجدانياً (عميرة، ٢٠٠٢، ١٦).

أهمية الأنشطة

تعدّ الأنشطة الطلابية من أساسيات التربية الحديثة حيث إنها تهدف إلى خدمة عمليتي التعليم والتعلم عن طريق اكتشاف المتعلم والتعرف على قدراته واستعداداته والارتقاء بمستوى أدائه ومهاراته فالحياة التعليمية التي تخلو من النشاط تفتقر إلى عنصر هام من عناصر تكوينها وتتفق معظم الكتاب التربويين على أهمية الأنشطة الطلابية في العملية التربوية حيث أن دور التربية الحديثة لا يقتصر على العمل داخل الصف الدراسي في إعداد الطلاب وتنميتهم تنمية شاملة بل يمتد خارجه كجانب يشمل جوانب التربية الأخرى فهناك الكثير من الأهداف يتم تحقيقها من خلال النشاط التلقائي الذي يقوم به الطلاب خارج الصف الدراسي كما أن فاعلية التعلم تتوقف إلى حد بعيد على البيئة التعليمية وعلى تنظيمها الإداري والفني . تقدم الأنشطة الطلابية معلومات وأفكار عن الخدمات العامة والمؤسسات المحلية حيث تنمي هذه الأنشطة الطلابية عادات ومهارات العمل الجماعي سواء كتابيين أو قادة مع احترام حقوق الغير (راشد، 1408، 276).

عينة الدراسة

يعرف محمد عبيدات وآخرون (1999: 84) العينة بأنها عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع البحث يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء البحث عليها، ومن ثم استخدام النتائج وتعميمها على كامل مجتمع البحث، فقد تم اختيار عينة عشوائية بلغ حجمها 102 طالبة بنسبة 15,62% من مجتمع الدراسة.

أدوات الدراسة

الأداة هي الوسيلة أو الطريقة التي تستخدم في جمع المعلومات اللازمة لمعالجة مشكلة الدراسة والتحقق من صحة أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها، استخدمت الباحثتان الاستبانة حيث قامت بتصميمها، تتكون الاستبانة من 5 محاور وهي:

المحور الأول: مدى الإلمام بأهمية الأنشطة الطلابية ويتكون من خمسة فقرات.

المحور الثاني: مدى مشاركة الطالبات في برامج الأنشطة الطلابية ويتكون من أربعة فقرات.

المحور الثالث: الفائدة من الأنشطة الطلابية ويتكون من سبعة فقرات.

المحور الرابع: تقييم الطالبات للأنشطة الطلابية ويتكون من ثمانية فقرات. المحور الخامس: الأسباب التي تمنع من المشاركة في برامج الأنشطة الطلابية والسلبيات وأوجه القصور في الأنشطة الطلابية من وجهة نظر الطالبات ويتكون من ثلاثة فقرات.

وبعد إعداد الاستبانة في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص لتحكيمها ومعرفة الصديق الظاهري للأداة ثم أجريت التعديلات وفقاً لآراء المحكمين.

إيجاد الصديق والثبات إحصائياً

الثبات

يقصد بالثبات دقة المقياس ومعامل الثبات هو ارتباط درجات الأفراد في المقياس في مرات الإجراء المختلفة أو بين تقديرات من يقومون بتقدير الدرجات في المرات المختلفة

لتحقق من ثبات أدوات الدراسة تم اختيار عينة استطلاعية بلغ حجمها خمسة وعشرون طالبة وذلك باستخدام طريقة التجزئية النصفية حيث تم تجزئته فقرات الاستبانة إلى فردية وزوجية وإيجاد معامل الثبات تم استخدام معادلة ألفا كورنباخ على بيانات العينة الأولية، فبيّنت نتائج هذا الإجراء أن ثبات الأداة بلغ 8.84

الصديق

الصديق أهم خاصية من خواص القياس ويشير مفهوم الصديق إلى الاستدلالات الخاصة التي تخرج من درجات القياس من حيث مناسبتها ومعناها وفائدتها وتحقيق صديق القياس معناه تجميع الأدلة التي تؤيد مثل هذه الاستدلالات (رجاء أبو علام، 2002 ، 413) .

لمعرفة صديق اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية بالمقياس بمجتمع الدراسة الحالية تم حساب معامل الصديق كالآتي:

وكذلك المستوى التحصيلي للطالب في اكتساب المهارات الاجتماعية من خلال المشاركة في الأنشطة الطلابية وكذلك وجود علاقة بين نوع التنشئة الاجتماعية ومشاركة الطالب في الأنشطة الطلابية .

دراسة العنزي وأخرس (1424هـ)

والتي هدفت إلى تقصي أسباب ضعف مشاركة الطلاب في أنشطة كليات المعلمين في المملكة، وتقديم توصيات بناء على نتائج الدراسة لزيادة تفاعل الطلاب مع الأنشطة. وقد تشكلت أدوات الدراسة من استبانة لجمع المعلومات تم توزيعها على عينة عشوائية من طلاب كليات المعلمين بالمملكة بلغ حجمها 468 فرداً. وتوصلت الدراسة إلى أن من أهم أسباب ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية كثرة الاختبارات مع اختلاف مواعيدها، وازدحام جدول الطالب الدراسي، وجهل بعض الطلاب بأهمية النشاط تربوياً، وقلة الحوافز. كما قدم الباحثان المقترحات التي رأيا أنها تساعد في زيادة مشاركة الطلاب في الأنشطة في ضوء نتائج الدراسة وفي تغيير الاتجاه نحو مجالات الأنشطة المتعلقة بالنشاط العلمي، والنشاط الفني، والنشاط الكشفي، والنشاط الاجتماعي، والنشاط الرياضي، والنشاط الثقافي.

تعقيب على الدراسات

اتفقت نتائج دراسة العلي 1418هـ مع الدراسة الحالية في أن هناك أثراً واضحاً لمدى تحقيق برامج الأنشطة المنفذة بالجامعة لأهداف تربوية سامية على مشاركة الطلبة في الأنشطة الطلابية داخل الجامعة مثل: تقوية العلاقة بين الطلاب وتنمية روح الجماعة ، وتحمل المسؤولية ، والثقة بالنفس ، وتنمية القدرات العقلية والصحية بممارسة العادات السليمة حيث توصلت الدراسة الحالية إلى استفادت طالبات كلية التربية بعفيف من برامج الأنشطة الطلابية استفادة عالية جداً وذلك من حيث أن الأنشطة أثرت إيجاباً على شخصية الطالبة من خلال تنمية علاقاتها الاجتماعية وزادت من معرفتها العلمية والثقافية وأكسبتها القيم التربوية والأخلاقية بالإضافة إلى نشر ثقافة العمل التطوعي وتنمية مهاراتهم في البحث والتقني والانضباط والمحافظة على الوقت واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة العلي في أن الدراسة الحالية مجتمع الدراسة طالبات بينما دراسة العلي طلاب كما ن الدراسة الحالية هدفت إلى معرفة مدى مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية وما استفادته منها وتقييم الطالبات للأنشطة وأسباب القصور في تطبيقها بينما هدفت دراسة العلي لتحديد مدى تأثير بعض العوامل على مستوى مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية لطلاب .

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة النهج الوصفي التحليلي لملامته لهذا النوع من الدراسات.

مجتمع الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في طالبات المستوى الثامن (الصف الرابع الفصل الدراسي الثاني) بكلية التربية بعفيف بجامعة شقراء بكل التخصصات والبالغ عددهن 653 طالبة.

الصدق = معامل الثبات = $\sqrt{0.94}$ تقريباً
ومهذا تكون الأداة تتحلى بصدق وثبات عاليين.

جدول رقم (2) : يوضح عينة الدراسة حسب الاشتراك في الأنشطة الطلابية:

النسبة المئوية %	التكرار	البيانات
32.4	33	مشتركة
67.6	69	غير مشتركة
100	102	العدد الكلي

من بيانات الجدول أعلاه نلاحظ أن غالبية أفراد العينة غير مشتركات في الأنشطة حيث بلغت نسبة غير المشتركات 69% بينما المشتركات 33% فقط

الأساليب الإحصائية

تم استخدام برنامج SPSS لمعالجة البيانات إحصائياً بعد تفرغها في جداول تكرارية وإيجاد النسب المئوية والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة.

التحليل الإحصائي

بعد تفرغ إجابات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب، ثم تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومن المعالجات الإحصائية المستخدمة معامل ارتباط (بيرسون) لتحديد الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، معامل (ألفا كرونباخ) لإيجاد الثبات الكلي لأداة الدراسة والتكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة وتحليل عبارات محاور أداة الدراسة.

المحور الأول: -مدى إلمام الطالبات بأهمية الأنشطة الطلابية :

جدول رقم (3) : يوضح التكرار والنسبة المئوية لمدى إلمام الطالبات بأهمية الأنشطة الطلابية:

غير موافقة		محايدة		أوافق		العبرة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
2.0%	2	14.7%	15	83.3%	85	1/ الأنشطة تكسب الطالبة السلوكيات الإيجابية
2.9%	3	7.8%	8	89.2%	91	2/ تنمي الأنشطة روح المبادرة لدى الطالبة
5.9%	6	8.8%	9	85.3	87	3/ الأنشطة تكسب الطالبة الثقة بالنفس
2.0%	2	10.8%	11	87.3%	89	4/ الأنشطة تصقل المواهب وتستخرج الطاقات الكامنة
3.9%	4	11.8%	12	84.3%	86	5/ الأنشطة تدرب على ممارسة العلاقات الاجتماعية

جداً (85% ، 91% ، 87% ، 89% ، 86%) على التوالي وبهذا نستطيع القول أن غالبية أفراد العينة على إلمام بأهمية الأنشطة الطلابية.
المحور الثاني: - مدى مشاركة الطالبات في برامج الأنشطة الطلابية:

نلاحظ من بيانات الجدول رقم (3) حيث جاءت استجابة غالبية أفراد عينة الدراسة على الموافقة وجاءت النسبة المئوية في جميع فقرات المحور عالية

جدول رقم (4) : يوضح التكرار والنسبة المئوية لمدى مشاركة الطالبات في برامج الأنشطة الطلابية:

غير موافقة	محايدة	أوافق	العبرة
------------	--------	-------	--------

النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	تمثلت مشاركتي في برامج الأنشطة الطلابية في أنني ...
8.8%	9	34.3%	35	56.9%	58	1/ أشارك بحضور برامج الأنشطة
8.8%	9	37.3%	38	53.9%	55	2/ أشارك بالحوار والنقاش في برامج الأنشطة
13.7%	14	26.5%	27	58.8%	60	3/ قمت بالمساهمة في إعداد برامج الأنشطة
13.7%	14	33.3%	34	52.0%	53	4/ اهتم بتقييم الأنشطة الطلابية

من نتائج الجدول رقم (4) نلاحظ استجابة غالبية أفراد عينة الدراسة على الموافقة على عبارات المحور الثاني بنسب متوسطة والتي توضح مدى مشاركة الطالبات في برامج الأنشطة الطلابية وأن مشاركة الطالبات في برامج الأنشطة يحظى بنسب متوسطة، إذ أن نسب المشاركة في الأنشطة الطلابية متمثلة في الحضور والحوار والنقاش وتقييمها (58% ، 55% ، 53%) على التوالي وهذا يتوافق مع ملاحظة الباحثان بان الطالبات لا يتفاعلمن بالقدر الكافي مع برامج الأنشطة الطلابية وجاءت نسبة المساهمة في إعداد برامج الأنشطة الطلابية عالية نوعاً ما (60%) ومن المعلوم أن فئة قليلة من الطالبات من تساهم في إعداد البرامج كما أن هناك اقراءات تحفيزية من قبل أعضاء هيئة التدريس للمشاركة في إعداد برامج الأنشطة الطلابية.

المحور الثالث :- الفائدة من الأنشطة الطلابية:

جدول رقم (5) يوضح التكرار والنسبة المئوية للفائدة من الأنشطة الطلابية:

غير موافقة		محايدة		أوافق		العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
						استفدت من الأنشطة الطلابية في أنها ...
15.7%	16	22.5%	23	61.7%	63	1/ أثرت إيجاباً في شخصيتي
13.8%	14	23.5%	24	62.7%	64	2/ حسنت علاقاتي الاجتماعية
9.8%	10	20.6%	21	69.6%	71	3/ زادت معرفتي العلمية والثقافية
8.8%	9	13.7%	14	77.5%	79	4/ أكسبني قيم تربية وأخلاقية
12.8%	13	22.5%	23	64.7%	66	5/ دفعتني للمشاركة في الأعمال التطوعية
12.7%	13	23.6%	24	63.7%	65	6/ نمت مهارتي على البحث والتقصي
11.8%	12	26.6%	27	61.8%	63	7/ دربتني على الانضباط في المواعيد

والانضباط بالوقت حيث جاءت النسب (61% ، 62% ، 69% ، 77% ، 64% ، 63% ، 61%) على التوالي وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة يدركن الفائدة من الأنشطة الطلابية.

المحور الرابع : تقييم الطالبات لأنشطة الطلابية:

من الجدول أعلاه يتضح أن الأنشطة الطلابية أثرت إيجاباً على شخصية الطالبة وتنمية علاقاتها الاجتماعية وزادت من معرفتها العلمية والثقافية وأيضاً في إكساب الطالبة القيم التربوية والأخلاقية بالإضافة إلى نشر ثقافة العمل التطوعي لدى الطالبات وتنمية مهارتهن في البحث والتقصي

جدول رقم (6) : يوضح التكرار والنسبة المئوية لتقييم الطالبات للأنشطة الطلابية:

غير موافقة		محايدة		أوافق		العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
1.0%	1	7.8%	8	91.2%	93	1/ الأنشطة تدفع الطالبة على الإبداع والابتكار
3.9%	4	21.6%	22	74.5%	76	2/ الأنشطة تعمل على تنمية الوعي الإنتاجي والاستهلاكي
2.9%	3	11.8%	12	85.3%	87	3/ تعمل الأنشطة على غرس قيم الولاء للأرض والوطن

3.9%	4	7.8%	8	88.3%	90	4/ الأنشطة تدرب الطالبة علي القيادة والتنظيم
5.9%	6	8.8%	9	85.3%	87	5/ تعمل الأنشطة على غرس الأخلاق الحميدة
2.0%	2	12.7%	13	85.3%	87	6/ تعمل الأنشطة على الترفيه عن النفس بحسن استثمار الوقت
3.9%	4	9.8%	10	86.3%	88	7/ الأنشطة تدرب الطالبة على العمل الجماعي

2- درجة مشاركة الطالبات في برامج الأنشطة الطلابية وتفاعلهم مع الأنشطة متوسطة.

3- استفادت طالبات كلية التربية بضعف من برامج الأنشطة الطلابية عالية جداً وذلك من حيث أن الأنشطة:

أ- أثرت إيجاباً على شخصية الطالبة من خلال تنمية علاقاتها الاجتماعية
ب- زادت من معرفتها العلمية والثقافية
ت- أكسبتها القيم التربوية والأخلاقية بالإضافة إلى نشر ثقافة العمل التطوعي

ث- تنمية مهاراتهم في البحث والتقصي والانضباط بالوقت.

4- جاء تقييم طالبات كلية التربية بضعف لبرامج الأنشطة الطلابية إيجابياً.

5- أسباب ضعف مشاركة الطالبات في برامج الأنشطة الطلابية من وجهة نظر الطالبات تتمثل في:

أ- ضغط المحاضرات.
ب- عدم جاذبية مواضيع النشاط.
ت- عدم تجهيز المكان.

6- أهم السليبات وأوجه القصور في الأنشطة من وجهة نظر الطالبات تتمثل في:

أ- عدم تفاعل الطالبات.
ب- الطريقة التقليدية لتنفيذ النشاط.
7- مقترحات تطوير برامج الأنشطة الطلابية من وجهة نظر الطالبات تمثلت في:
أ- البعد عن النمطية في تنفيذ النشاط.
ب- وضع زمن مخصص للنشاط ضمن الجدول الدراسي.

التوصيات

اعتماداً على نتائج الدراسة أوصت الباحثان بعدة توصيات وهي:-

1- تفعيل الأنشطة الطلابية في الجامعات لأهميتها في تحسين العملية التعليمية وتنمية شخصية الطالبة، وزيادة الدافعية للإبداع وغرس قيم الولاء للوطن والترفيه عن النفس والتدريب على العمل الجماعي مع مراعاة التنوع في الأنشطة وفي أساليب تقديمها.

2- تخصيص زمن للأنشطة ضمن البرامج الدراسية مع مراعات اختيار الأوقات المناسبة لتقديم البرامج.

3- ابتكار أساليب حديثة لتفعيل الأنشطة والبعد عن الطرق التقليدية تفادياً للملل الطالبات، تنوع برامج الأنشطة لتشمل كافة الهوايات والميول والرغبات.

من الجدول رقم (6) نلاحظ ارتفاع نسبة تقييم الطالبات للأنشطة الطلابية من حيث الدافعية للإبداع والابتكار والوعي الإنتاجي والاستملاكي وغرس قيم الولاء للوطن، وأيضاً في التدريب على القيادة والتنظيم وغرس الأخلاق الحميدة، بالإضافة إلى موافقة نسبة عالية على أن الأنشطة الطلابية ترفه عن النفس وتدريب على العمل الجماعي. حيث جاءت النسب المئوية (91% ، 74% ، 85% ، 88% ، 85% ، 85% ، 86%) وهي نسب عالية وهذا يؤكد أن تقييم الطالبات إيجابياً لبرامج الأنشطة.

المحور الخامس: يتكون من ثلاثة فقرات

الفقرة الأولى: - ما الأسباب التي تمنع من المشاركة في برامج الأنشطة الطلابية؟

جاءت إجابة غالبية الطالبات كما يلي:

1. ضغط المحاضرات.
2. عدم توفر الوقت الكافي للمشاركة في الأنشطة.
3. عدم جاذبية مواضيع الأنشطة الطلابية.
4. طول فترة عرض الأنشطة الطلابية.
5. عدم ترتيب البيئة المكانية لممارسة الأنشطة الطلابية.

الفقرة الثانية: - ما هي السليبات وأوجه القصور في الأنشطة الطلابية من وجهة نظرك؟

اتفقت إجابات غالبية الطالبات ونسبة بلغت (67%) في أن السليبات وأوجه القصور تتمثل في الآتي:

1. عدم تفاعل الطالبات.
2. طرق تنفيذ الأنشطة تقليدية غير مستحدثة.
3. عدم تحديد زمن مخصص للأنشطة ضمن الجدول الدراسي.
4. عدم وجود برامج ضيافة للنشاط مثل القهوة والشاي وغيرها.

الفقرة الثالثة: - ما مقترحاتك لتطوير برامج الأنشطة الطلابية ومعالجة أوجه القصور؟

اتفقت إجابة معظم الطالبات على:

- 1- البعد عن النمطية في تنفيذ النشاط.
- 2- وضع زمن مخصص للنشاط ضمن الجدول الدراسي.
- 3- تنوع الأنشطة والاهتمام بعنصر الجاذبية والتشويق .

النتائج

توصلت الدراسة للنتائج التالية:

1- الطالبات بكلية التربية بضعف على المام تام بأهمية الأنشطة الطلابية.

4- تجهيز بيئة مكانية مناسبة لممارسة الأنشطة الطلابية.

المصادر والمراجع

- 1- القران الكريم .
- 2- الخطيب، علم الدين. (٢٠٠٣) . مدى وعي المعلمين بدور الأنشطة العلمية في تحصيل تلاميذ المرحلة الأساسية الوسطى في منطقة الخليل، مجلة كلية التربية، المجلد(١٩) : العدد (1):الجزء (٢) : يناير ٢٠٠٣، جامعة أسيوط .
- 3- الدايل، خالد. (١٩٩٥). دراسة تحليلية عن واقع النشاط المدرسي في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. بحث ماجستير غير منشور، جامعة الملك سعود، كلية التربية.
- 4- العلي، سعد إبراهيم. (1422). بعض العوامل المؤثرة على المشاركة في الأنشطة الطلابية بجامعة الملك سعود، بحث مقدم في اللقاء السنوي التاسع للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية في جامعة الملك سعود: النشاط الطلابي ودوره في العملية التربوية والتعليمية في الفترة من 9-7 صفر 1422هـ، الرياض.
- 5- العازي ، خالد عون ، ونائل اخرس.(1424). مشاركة طلاب كليات المعلمين في الأنشطة بين الإقبال والعزوف، ورقة عمل مقدمة في الحلقة النقاشية عن النشاط الطلابي المقامة على هامش لقاء عمداء شؤون الطلاب لجامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الفترة من 19-1424/3/20هـ، جامعة الملك سعود، الرياض.
- 6- راشد، علي. (1408) . الجامعة والتدريس الجامعي دار الشروق، ط1، جدة..
- 7- سعد ، محمود الظريف (1992). المعوقات التي تحد من دور الأخصائي الاجتماعي المدرس، القاهرة، مجلة الخدمة الاجتماعية ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين .
- 8- طالب، محمد حسني. (1986م) . مكانة المناشط اللغوية غير الصفية في تعلم اللغة العربية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق .
- 9- عميرة، إبراهيم بسيوني، (2001) . النشاط الطلابي، مفهومه وتصنيفاته وضوابطه ومكانه من المنهج المدرسي وأهدافه التربوية. ورقة عمل مقدمة إلى اللقاء السنوي التاسع للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ، 1 - 3مايو ٢٠٠١، جامعة الملك سعود .
- 10- غباري ، محمد سلامة.(1985). المدخل إلى الخدمة الاجتماعية الإسلامية (خدمة الفرد) . الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث.
- 11- غباري، محمد سلامة (1989) . الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب . الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث.
- 12- فهي ، سامية وآخرون (1986) . مدخل في التنمية الاجتماعية. الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث .
- 13- محمد محمد حسن الحبشي(1996). واقع الأنشطة التربوية بمراحل التعليم العام في سلطنة عمان ومردودها للطلاب المشاركين فيها "دراسة ميدانية تقويمية"، وزارة التربية والتعليم، دائرة البحوث التربوية، عمان ، مسقط.